2023/11/2م
الخميس
العدد27

النشرة

فلسطين البوصلة وموحدون ضد الاحتلال والعدوان

أكاديمية فتح الفكرية
أكاديمية الشهيد عثمان أبو غربية

نشرة حركية خاصة بمتابعة الصمود الفلسطيني، والعدوان والإرهاب الصهيو-أمريكي ضد فلسطين والأمة، وخاصة قطاع غزة الأبي من شهر تشرين الاول/ أكتوبر 2023م-**موحدون ضد الاحتلال والعدوان**

محتويات العدد - النشرة

1. "إسرائيل" من الداخل- الهجرة العكسيّة ومعركة "طوفان الأقصى"-أحمد أشقر
2. ماذا تعلّمنا غزّة؟- هيئة التحرير في موفع منهجيات
3. "إسرائيل" وضعت خطة سرية لترحيل آلاف الفلسطينيين من غزة إلى العريش في سيناء عام 1971- وثائق بريطانية
4. شارع صلاح الدين في غزة.. 45 كيلومترا على خريطة التاريخ-العين الإخبارية
5. خطاب هنية: والدولة الفلسطينية
6. الحرب المفتوحة تضع لبنان واللبنانيين أمام تحدي البقاء -زكي طه
7. واشنطن: الحرب حربنا ولا خطوط حمراء امام "إسرائيل"-الدكتور عوض سليمية

مقدمة النشرة

لغايات رصد ومتابعة المواقف وعدد من الكتابات والمقالات والتحليلات حول الحدث الكبير والعدوان الصهيوني البربري على فلسطين

كانت هذه النشرة.

والله أكبر

وإنها لثورة حتى النصر

حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح

أكاديمية فتح الفكرية

أكاديمية الشهيد عثمان أبوغربية

2023م

"إسرائيل" من الداخل- الهجرة العكسيّة ومعركة "طوفان الأقصى"[1]

أحمد أشقر

"هناك عقد بين الدولة والمواطنين- تم انتهاك هذا العقد. حكومة إسرائيل لم توفر الحماية لمواطنيها".

(الوزير وعضو المجلس الأمني، يسرئيل كاتس، في اليوم الثامن من معركة طوفان الأقصى)

ليس لدينا أعداداً دقيقة بعد عن عدد الإسرائيليين الذي غادروا أو ينوون مغادرة إسرائيل نتيجة معركة "طوفان الأقصى"، ولكن لدينا بعض المعلومات التي يمكن منها استقاء الاتجاه العام.

فقبل شهرين تقريباً من اندلاع المعركة، نشرت صحيفة Times of Israël مقالاً تقول فيه إن 28% من الإسرائيليين يفكرون بمغادرة دولة الاحتلال بسبب الفوضى المرافقة للتغيير القضائي الذي حاوله نتنياهو.

-منذ اندلاع المعارك، اتصل حوالي عشرين ألف أمريكي يعيشون في الأراضي المحتلة بدولتهم (معظمهم يحمل الجنسية الإسرائيلية وبعضهم من أصول فلسطينية موجودون في غزة) طالبين المساعدة. ومع أنه يمكن تسجيل انخفاض في عدد المغادرين للكيان الصهيوني بعد الأحداث، فإن هذا عائد لإلغاء معظم شركات الطيران الغربية رحلاتها إلى مطار اللد. في المقابل، يسجل العاملون في مطار الملكة علياء في الأردن، نسبة عالية من الإسرائيليين الذي يغادرون هذا المطار مؤخراً-الفينيق

-إلى جانب احتلال الأرض واستعمارها **شكلت الهجرات اليهودية إلى فلسطين، سواءً المنظمة أم الفرديّة، ركناً مركزيّاً في ثنائية احتلال فلسطين واستعمارها منذ الثلث الأخير من القرن التاسع عشر إلى يومنا الراهن**. في نفس الوقت، عاد العديد من المهاجرين اليهود إلى أوطانهم الأصليّة أو هاجروا إلى دول أخرى كالولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، وبريطانيا، وألمانيا.

من أجل تشجيع الهجرة، استخدمت "إسرائيل" العنف ضد مؤسسات أجنبية ويهود آخرين لتشكيل بيئة معادية لهم ودفعهم للهجرة إلى فلسطين، مثل التفجيرات التي قامت بها إسرائيل ضد مؤسسات يهودية **في العراق** في 1950- 1951، ومحاولة تفجير سفارات ومؤسسات أجنبية **في مصر** في إطار ما بات يعرف اليوم بـ"فضيحة لافون" سنة 1956.

أعطت الحركة الصهيونية وإسرائيل مفهومي الهجرة والهجرة المعاكسة صفات قيميّة- وصفت الأولى "علياه"، أي الصعود أو القدوم أو السمو، أما الثانية فقد وصفتها بالـ"يريدا"، أي النزول أو الهبوط. وتم وصف المهاجرين الوافدين بالطلائعيين (حالوتسيم) والأقوياء، أما المهاجرين المغادرين، فقد تم وصفهم بسقط المتاع.

---

[1] مقاطع من مقال أحمد أشقر المنشور في مجلة الفينيق/ https://majalatalfiniq.com

"اسرائيل" الطين الأسود

"إسرائيل"

لا تكفّ عن العبث

ونحن لا نكفّ عن الهذيانْ

"إسرائيل" اسم مسطّح من أباطيلِ سلاحٍ

وبراطيل عربْ

وبراميلِ سرابْ

*

"إسرائيل" خريطة الماء المعكّر بالطين الأسودِ

في دماء بلاد القمرْ

تمشي على الرؤوس المدبّبةْ

في دبّابة صنعت في بلاد الغربْ

بدماء العرب الكُسالى

الحالمين بوردتين وامرأة شقراءَ

لم تكن بكراً وطاهرة بتاتا-**فراس الحاج علي**

تنتهج السلطات والدوائر الإسرائيليّة أسلوباً ملتبساً في تعريف المهاجرين إليها ومنها، لأنهم يواصلون الاحتفاظ بالجنسية وجواز السفر الذي اكتسبوه حال وصولهم إلى أرض فلسطين من خلال إجراء بسيط يتطلب تعبئة الاستمارات فقط، وذلك وفقاً لقانوني العودة من سنة 1950، والجنسية من سنة 1952. أما فيما يخص الهجرة المعاكسة فإن إسرائيل تتبنى قانون الأمم المتحدة وترجمته – كل من سكن في إسرائيل لمدة عدة أشهر وغادرها لمدة سنة أو أكثر. يشمل هذا التعريف المُستعمرين الذين يعملون خارجها لفترات مختلفة وأيضاً من هاجروا منها إلى غير رجعة.

- سببت (كل الحروب السابقة....) ثم كل من حرب أكتوبر **سنة 1973 والعدوان على لبنان سنة 1982** ارتفاعاً حاداً في نسبة المهاجرين من إسرائيل، حيث تساوى عددهم مع عدد المهاجرين إليها سنة 1974، لأن هاتين الحربيّن أثارتا الشكوك حول قدرة الدولة للدفاع عن أمن مُستعمريها.

-مع بداية تسعينيات القرن الماضي وتوسع العولمة – 'الانفراجات' الدوليّة في كل من جنوب أفريقيا، مؤتمر مدريد، إنهاء المقاطعة العربية واتفاقيات أوسلو، أصبحت عند الإسرائيليين أسباب أخرى للهجرة منها بشكل مؤقت أو دائم. فقد **فتحت الشركات الدولية المختلفة أبوابها للعمالة الإسرائيلية الماهرة في مجالات المعلوماتية** والإدارة والطبّ وما إلى ذلك من مهن تتطلب تأهيلاً على مستوى عالٍ. فالمجموعات الإسرائيلية التي قامت بمثل هذه الخطوة كانت تبحث عن مستوى حياة أفضل ككل المهاجرين الكلاسيكيين. وأسهم كثيراً بازدياد عددهم، كل من غلاء المعيشة وأزمة السكن الحادة والباهظة جداً في المدن الكبرى مثل تل أبيب، وحيفا، والقدس. ومنذ تلك الفترة لم تعد الأبحاث الإسرائيلية تهتم كثيراً بأعدادهم فقط، بل بالتغيّرات التي طرأت على هويتهم وقدرتهم على جذب الاستثمارات في قطاعي المعلوماتيّة والمال.

- ونتيجة للتصعيد المذكور والإصلاحات – كما تصفها الحكومة – ازداد عدد الحاصلين على جوازات سفر أجنبية بـ 13% مقارنة بالفترة المقابلة من العام المنصرم. في المقابل وحسب المعطيات الصادرة عن وزارة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية، والوكالة اليهودية – انخفضت نسبة المهاجرين إليها من أوروبا وأمريكا بنحو 20% مقارنة بالفترة المثيلة من السنة الفائتة.

-بكلمات أخرى: يمكن القول إن **تضافر عوامل التغييرات القضائية، والتصعيد في الضفة الغربيّة، ونتائج "طوفان الأقصى" ستدفع الكثير من اليهود لمغادرة إسرائيل إلى أوطانهم الأصلية أو الهجرة إلى دول أخرى. وهنا نستحضر التقرير الذي أعدته الـ (CIA)، بين سنتي 2015 و2016، بأن أيّة مواجهة عسكرية محتدمة مقبلة مع إسرائيل (كالتي تعايشها الآن) ستدفع بالمستوطنين اليهود إلى الهجرة من إسرائيل والانسلاخ عنها بشكل نهائي... لننتظر ونراقب ما سيحصل في الأشهر والسنوات القادمة.**

ماذا تعلّمنا غزّة؟

هيئة التحرير في موقع منهجيات[2]

الدرس الأوّل، العودة إلى المعاني الأصليّة للكلمات من دون تعوّدها، والانتباه لطرائق استعمالها

فمقاربة ما يجري الآن من غير استعمال الكلمات المفتاحيّة سيكون فخًّا أو ائتمارًا على الحقيقة. أيّ كلام على الأوضاع من غير استعمال كلمتي **احتلال ومقاومة** سيكون إسقاطًا للسياق، وإسقاط السياق يعني تزييف منحى أيّ إخبار حقيقيّ، وتغيير مؤدّاه المنطقي. وكذا الأمر حين تقول **مأساة بدل جريمة، ووصف "قتل" الإسرائيليين و"موت" الفلسطينيين**، وغير ذلك مما خبرناه أمام أعيننا وسنشهده من تغييب للفعل والفاعل، أو إبرازهما عند الحديث عن الآخر "الهمجيّ" بالغريزة، و"الحيوان البشريّ" بطبعه.

الدرس الثاني، الحاجة إلى بناء مفاهيم تنطلق من واقعنا، وعدم الاتّكال على آخر منتجات الدول "المتحضّرة" كمعطًى إنسانيّ عامّ

[2] جزء من المقال في موقع منهجيات لأسرة التحرير

تتبنى نظريّات العالم "المتحضّر" على **شعوبه "المتحضّرة"، وهي معروضة للاستهلاك** من الآخرين بحسب ما تؤمّن له دوام "تحضّره" (اقرأ تفوّقه). وهذا الأمر ينطلق من **تعريف عنصريّ للتحضّر**، ليس قائمًا وحسب على مستوى الدخل في المجتمع، والخدمات المقدّمة والرعاية الصحيّة والنظم التربويّة... **بل على أنّ الآخر متحضّر بطبعه، وعلينا – نحن سمر الوجوه - أن نتنافس لنيل شيء من صفاته غير الموجودة فينا.** وبالطبع الآخر المتحضّر المتفوّق ليس مدينًا لنا بشيء، فنحن بدو عرب، وقبائل إفريقيّة متوحّشة، وشعوب بعيون مشقوقة صغيرة، لا إسهامات لنا في بناء هذه الحضارة. تعلّمنا غزّة أن نستفيد من كلّ إسهام، شريطة أن ندغمه في بنائنا نظرتنا إلى أنفسنا، عنصرا متكيّفًا من العناصر التي نجمعها بانفتاح من بيئتنا وثقافتنا وحاجاتنا، من غير إحساس بعقد الدونيّة التي تُزرع فينا باستمرار، وبطرق جهنّميّة.

الدرس الأخير، وضوح الرؤيّة وفهم الواقع

تزدحم النقاشات حول صراع الحضارات، والفروقات بين دول ديمقراطيّة وغير ديمقراطيّة، وغير ذلك من النقاشات التي تعلو أحيانًا إلى مصاف المثل الأفلاطونيّة. لكنّ واقع الحال يقول لنا: بعد أكثر من عشرة آلاف سنة من الحضارة البشريّة، حالنا مزرٍ حقًا؛ لماذا تتكالب دول على

لا ضير في تدبير انقلاب على سلطة شعبيّة كي نحصل على النفط أو الليثيوم، وأن نشعل حروبًا لنمرّر أنبوب غاز، وأن نغضّ الطرف عن مجازر كي نؤمّن مناجم ذهب ونحاس، وأن نسحق غزّة لأنّها كسرت صورة عسكرينا - البلطجيّ المُهاب! مجموعة مصالح متشابكة تخلق أنظمة، وتوحي بالديمقراطيّة التي تواجه استبدادات.

مجلة منهجيات-النشرة-فتح

دول أخرى؟ لمصالح ماديّة يكسبها محظوظون ببساطة.

هل ستغيّر المسيرات الهائلة في شوارع العواصم الغربيّة من موقف قادتهم من مجزرة غزّة؟ حتّى الآن لا، ولا نظنّ مستقبلًا.

غزّة تعلّمنا ألّا ننخدع بالشعارات والتمويهات، والأصل هو حقّ الناس في الاستفادة العادلة من مواردهم، وهذا حقّ ستُخلق ضدّه ألف تهمة وحجّة ليُسحق. وهي، في الوقت ذاته، تعلّمنا أنّ سحق المباني وتحويلها هباء لا يعني الانتصار، نحن نعرف أنّهم يقدرون على ذلك، لكنّهم لا يعلمون القوّة التي صدورنا، والتي تجعل صرختنا ب"لا" مدويّة تطغى على صراخ أمّهاتنا وبكاء آبائنا المكتوم.

مجلة منهجيات-النشرة-فتح

"إسرائيل" وضعت خطة سرية لترحيل آلاف الفلسطينيين من غزة إلى العريش في سيناء عام 1971- وثائق بريطانية[3]

عامر سلطان-بي بي سي نيوز عربي

هل المصريون محقون فعلا في التعبير عن كل هذا الخوف على سيناء في ظل وضع الفلسطينيين المأساوي بسبب الهجمات الإسرائيلية في قطاع غزة المجاور؟

تجيب الوثائق البريطانية: بالتأكيد، لهذه المخاوف ما يبررها.

تكشف الوثائق، التي اطلعت عليها، أن "إسرائيل" وضعت خطة سرية قبل 52 عاما لترحيل الآلاف من فلسطينيي غزة إلى شمال سيناء.

بعد احتلال الجيش الإسرائيلي غزة، إلى جانب الضفة الغربية والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية، في حرب يونيو/حزيران عام 1967، أصبح القطاع مصدر إزعاج أمني لإسرائيل. وباتت مخيمات اللاجئين المكتظة بؤر مقاومة للاحتلال. فمنها انطلقت عمليات مقاومة ضد القوات المحتلة والمتعاونين معها.

وحسب تقديرات البريطانيين، فإنه عندما احتلت إسرائيل غزة، كان في القطاع 200 ألف لاجىء، من مناطق فلسطين الأخرى، ترعاهم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" و150 ألفا آخرين هم سكان القطاع الأصليون الفلسطينيون.

[3] أنظر الملف الذي أصدرناه حول خطة غيورأيلاند-خطة التهجير الى سيناء وإقامة دولة فلسطينية هنام.

وقالت تقاريرهم إن غزة لم تكن "قابلة للحياة اقتصاديا بسبب مشكلات أمنية واجتماعية خلقتها حياة المخيمات وأنشطة الفدائيين التي تسببت في أعداد متزايدة من الضحايا".

لماذا السرية؟

وحسب تقديرات البريطانيين، فإنه خلال الفترة بين عامي 1968 و1971، قُتل 240 فدائيا عربيا (فلسطينيا) وأصيب 878 آخرون، بينما قتل 43 وأصيب 336 جنديا من قوات الاحتلال الإسرائيلية في غزة.

وأعلنت الجامعة العربية حينها إصرارها على وقف الأنشطة الإسرائيلية ضد اللاجئين الفلسطينيين في غزة، وقررت "تبني إجراءات عربية مشتركة لدعم المقاومة في القطاع".

كانت بريطانيا مهتمة بالوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة غزة. وردا على استجوابات برلمانية، أبلغت الحكومة البريطانية مجلس العموم بأنها "تتابع بدقة التطورات في القطاع". وقالت: "نرقب التحركات الإسرائيلية الأخيرة باهتمام خاص، ومن الطبيعي أن ننظر بقلق إلى أي عمل من جانب السلطات الإسرائيلية من شأنه الإضرار برفاهية ومعنويات السكان اللاجئين العرب (الفلسطينيين) في المنطقة".

في تلك الأثناء، رصدت السفارة البريطانية في تل أبيب تحركات إسرائيلية لتهجير آلاف الفلسطينيين إلى العريش التي تقع شمالي شبه جزيرة سيناء المصرية، وتبعد قرابة 54 كليومترا عن حدود غزة مع مصر.

وحسب تقارير السفارة، فإن الخطة شملت "النقل القسري" للفلسطينيين إلى مصر أو أراض إسرائيلية أخرى، في محاولة لتخفيف حدة العمليات الفدائية ضد الاحتلال والمشكلات الأمنية التي تواجه سلطة الاحتلال في القطاع.

وفي أوائل سبتمبر/أيلول عام 1971، أسرّت الحكومة الإسرائيلية للبريطانيين بوجود خطة سرية لترحيل الفلسطينيين من غزة إلى مناطق أخرى على رأسها العريش المصرية.

وأبلغ وزير النقل والاتصالات الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريس (زعيم حزب العمل ووزير الدفاع والخارجية ورئيس الحكومة ورئيس الدولة في إسرائيل لاحقا) المستشار السياسي للسفارة البريطانية في تل أبيب بأنه "حان الوقت لإسرائيل كي تفعل أكثر في قطاع غزة وأقل في الضفة الغربية".

وفي تقرير عن اللقاء، قالت السفارة إن بيريس، الذي كان مسؤولا عن التعامل مع الأراضي المحتلة، أكد "أنه رغم أن الحكومة (الإسرائيلية) لن تعلن رسميا السياسة الجديدة، ولن تنشر توصيات اللجنة الوزارية التي تراجع الموقف، فإن هناك الآن اتفاقا في مجلس الوزراء على متابعة تدابير بعيدة المدى للتعامل بشكل أكثر فعالية مع مشكلات غزة".

وأضاف التقرير أن بيريس "يعتقد بأن هذه التدابير سوف تؤدي إلى تحول في الوضع خلال عام أو نحو ذلك". وبرر التكتم على السياسية الجديدة بأن إعلانها "لن يؤدي إلا إلى تغذية الذخيرة لدى أعداء إسرائيل".

وردا على سؤال عما إذا كان "سيتم (وفق السياسة الجديدة) نقل الكثير من الناس (من القطاع) لاستعادة السلم وقابلية الحياة إلى قطاع غزة"، **قال بيريس إنه "سيتم إعادة توطين حوالى ثلث سكان المخيمات في أماكن أخرى في القطاع أو خارجه". وأكد اعتقاد إسرائيل بأن "هناك حاجة ربما إلى خفض إجمالي عدد السكان بحوالى 100 ألف شخص".**

وعبر بيريس عن "الأمل في نقل حوالى 10 آلاف أسرة إلى الضفة الغربية، وعدد أصغر إلى إسرائيل"، غير أنه أبلغ البريطانيين بأن التهجير إلى الضفة وأراضي إسرائيل "ينطوي على مشكلات عملية مثل التكلفة العالية".

وأبلغ الوزير الدبلوماسي البريطاني بأن "معظم المتأثرين، هم في الواقع، راضون بأن يجدوا لأنفسهم سكنا بديلا أفضل مع تعويض عندما تُزال أكواخهم، أو يقبلون شققا عالية الجودة بناها المصريون في العريش، حيث يمكن أن يكون لديهم إقامة شبه دائمة".

سأل الدبلوماسي البريطاني بيريس: هل العريش تعتبر الآن امتدادا لقطاع غزة؟

فرد بأن "استخدام المساكن الخالية هناك قرار عملي تماما".

"برنامج توطين طموح"

وفي تقييم منفصل لما أسر به بيريس، أشار إيرنست جون وورد بارنز، السفير البريطاني في إسرائيل إلى أن الإسرائيليين يرون أن أي حل دائم لمشكلات قطاع غزة "يجب أن يتضمن إعادة تأهيل جزء من السكان خارج حدوده الحالية".

وأكد لحكومته أن السياسة الجديدة تشمل توطين الفلسطينيين في شمال شبه جزيرة سيناء المصرية، غير أنه قال إن "الحكومة الإسرائيلية تخاطر بمواجهة انتقادات، لكن النتائج العملية أهم"، بالنسبة لإسرائيل.

وفي تقرير عن الموضوع، قال أم إي بايك، رئيس إدارة الشرق الأدني في الخارجية البريطانية إنه "يجري الآن اتخاذ تدابير صارمة لتقليص حجم مخيمات اللاجئين وفتحها. وقُصد بهذا النقل القسري للاجئين من منازلهم الحالية، أو بالأحرى أكواخهم، كي أكون أكثر دقة، وإجلاؤهم إلى العريش في الأراضي المصرية".

وأضاف "يجري الآن فيما يبدو متابعة برنامج أكثر طموحا لإعادة التوطين".

بعد شهر، أبلغ الجيش الإسرائيلي، في لقاء رسمي، عددا من الملحقين العسكريين الأجانب بتفاصيل إضافية عن خطة ترحيل الفلسطينيين من غزة.

وخلال اللقاء، قال العميد شلومو غازيت، منسق الأنشطة في الأراضي المحتلة، إن جيشه "لا يدمر (مساكن الفلسطينيين في غزة) ما لم يكن هناك سكن بديل. هذا هو القيد الوحيد الذي سوف تقبله الحكومة العسكرية. والعملية مرهونة بحجم السكن البديل المتاح بما في ذلك (السكن في) العريش".

الإسرائيليون خططوا لإسكان الفلسطينيين المهجرين قسرا من غزة في مساكن كانت مملوكة لضباط مصريين في مدينة العريش المصرية قبل احتلال إسرائيل لها في حرب 67.

وحسب تقرير لملحق السلاح الجوي البريطاني عن اللقاء، سئل العميد غازيت عن سبب اختيار شمال سيناء قال "السكن في العريش قد اختير لأنها المكان الوحيد الذي تتوفر فيه منازل خالية وفي حالة جيدة بعد إصلاحها". وأضاف "لن يكون هناك بناء جديد في العريش، فالمنازل المتاحة كانت تخص ضباطا مصريين في السابق".

بدا هذا الوضع مغايرا، من وجهة نظر البريطانيين، لثلاثة مبادىء كان قد أعلنها الجنرال موشيه ديان، وزير الدفاع الإسرائيلي تضمن السيطرة على الأراضي المحتلة بعد حرب 67. وهذه المبادىء هي: حد أدنى من الوجود العسكري، وحد أدنى من التدخل في الحياة المدنية الطبيعية، وأقصى اتصال أو جسور مفتوحة مع إسرائيل وبقية العالم العربي.

وفي تقرير عن وضع غزة، قالت إدارة الشرق الأدنى في الخارجية البريطانية "السؤال الأكثر إثارة للاهتمام بالنسبة للمستقبل هو ما إذا كانت إسرائيل مستعدة الآن، في حالة غزة، لتعديل في المبادىء الثلاثة".

وحسب رأي السفير البريطاني في إسرائيل فإن "مخيمات اللاجئين توفر ظروفا مثالية لنشاط الفدائيين، الأمر الذي جعل من الصعب تطبيق سياسية الجسور المفتوحة"، التي عبر عن اعتقاده بأنها نجحت في الأراضي المحتلة الأخرى".

ونبه السفير بارنز، في تقرير شامل إلى وزير الخارجية، إلى أن معلوماته تقول الأونروا "تتوقع لجوء إسرائيل إلى حل الترحيل". وقال إن الوكالة "تتفهم المشكلة الأمنية الإسرائيلية"، لكنها "لا يمكن أن توافق على النقل القسري للاجئين من منازلهم، ولا إجلائهم حتى على أساس مؤقت إلى العريش في مصر".

غير أن السفير عبر عن اعتقاده بأن "توطين اللاجئين الغزاويين في الأراضي المصرية في العريش هو نموذج لعدم الحساسية (الإسرائيلية) تجاه الرأي العام الدولي".

وفي تقييمه للخطة السرية الإسرائيلية، حذرت إدارة الشرق الأدنى من أنه "مهما تكن المبررات الإسرائيلية لهذه السياسة بعيدة المدى، لا نستطيع إلا أن نشعر بأن الإسرائيليين يقللون من قيمة حجم الغضب الذي تثيره هذه العقيدة (الإسرائيلية) القائمة على خلق حقائق على الأرض، في العالم العربي والأمم المتحدة"."حلول أخرى" لمشكلة غزة.

غير أن سعي إسرائيل لتنفيذ سياستها لم يتوقف، وإن تباطأت وتيرته.

وقالت السفارة البريطانية في تقرير إلى الخارجية في أواخر أغسطس/آب عام 1971 إن "عمليات التطهير في المخيمات مستمرة، رغم أنها تسير بوتيرة أبطأ لأن السكن البديل في العريش وأماكن أخرى في الأراضي المحتلة ليس متاحا". **وأكدت أن عددا من اللاجئين الفلسطينيين نقلوا بالفعل من مخيم النصيرات إلى العريش". وبحلول نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول، نقلت لندن معلومات من إسرائيل عن "المطرودين" الفلسطينيين إلى خارج غزة.**

وحسب المعلومات التي نقلت خلال زيارة لدبلوماسي إسرائيلي إلى إدارة الشرق الأدنى، فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي "رحلت332 أسرة (عدد أفرادها 2522 شخصا)، من بين 1638 أسرة إلى العريش".

وفي برقية بعنوان "طرد الإسرائيليين للاجئين من غزة"، قالت الإدارة إنه "تم بالفعل طرد 1638أسرة (11512 شخصا) من منازلهم في قطاع غزة إما إلى مناطق أخرى في القطاع أو إلى مواقع أخرى خارجه".

وفي تقييم عام آخر للوضع، تحدث السفير البريطاني عن حلول أخرى محتملة لمشكلة غزة أحدها هو "إمكانية أن تُربط غزة يوما ما بالأردن كي يكون لهذا البلد منفذ إلى البحر المتوسط". وأضاف أن "احتمال أن يكون القطاع جزءا من سوق شرق أوسطى مشترك"، هو أحد الحلول الأخرى.

عقاب جماعي وإرهاب

في الوقت نفسه، جرى نقاش في وزارة الخارجية بشأن مدى اتفاق السياسة الإسرائيلية مع معاهدة جنيف الرابعة التي تحدد مسؤوليات دول الاحتلال.

فوفق المادة 39 من المعاهدة، فإنه يُحظر النقل القسري الفردي أو الجماعي، وكذلك عملية ترحيل الأشخاص من أرض محتلة إلى أرض سلطة الاحتلال أو أرض أي دولة أخرى، سواء تخضع للاحتلال أم لا، وبغض النظر عن الدافع وراء ذلك.

وخلص تقييم للمستشار القانوني للوزارة إلى أن توطين اللاجئين (من غزة) في سيناء وليس في منطقة أخرى في غزة "ربما يلقى اعتراضا سياسيا".

غير أنه قال "أعتقد أنه سيكون من الصعب، بناء على الأسس القانونية، تحدي (خطة التوطين) لو قالت إسرائيل بصرامة إن العملية برمتها نفذت من أجل أمن السكان".

غير أن المستشار القانوني عاد ليحذر من أنه "لا يرى مبررا لاعتماد إسرائيل بثقة على هذا البند" في معاهدة جنيف الرابعة. وأشار إلى أنه لا يمكن الثقة في حجة إسرائيل بأنها قادرة في الوقت المناسب على إعادة اللاجئين إلى منازلهم "بينما تدمر هي نفسها منازلهم في سياق العملية نفسها"، في غزة.

ونبه أيضا إلى أنه يمكن الادعاء بأن العملية الإسرائيلية لإجلاء فلسطينيي غزة عقاب جماعي. وشدد على أنه "لا ينبغي معاقبة أي شخص محمي (تحت الاحتلال) على جريمة لم يرتكبها شخصيا. فالعقوبات الجماعية وكذلك كل إجراءات الترويع أو الإرهاب محظورة" وفقا للمادة 33 من المعاهدة الدولية.

من خطاب إسماعيل هنية رئيس حماس في 2023/11/1م

- حرب غزة معركة مصيرية بين من يؤمن بالتسامح والتعايش، وبين النازيين.
- صمود شعبنا أفشل مخططات العدو لنكبة جديدة.
- أبلغنا الأطراف الدولية مرارا أن استمرار نتنياهو في اقتحام الأقصى وممارسات حكومته لن تمر مرور الكرام.
- حماس قدمت تصورا شاملا يبدأ بوقف العدوان وفتح المعابر وإبرام صفقة لتبادل الأسرى.
- **" قدمنا تصورا شاملا يبدأ بوقف العدوان، وفتح المعابر، مرورا بصفقة تبادل الأسرى، وانتهاء بفتح المسار السياسي لقيام دولة فلسطينية وحق تقرير المصير. لكن نتنياهو يماطل ويخدع جمهوره بوعود زائفة."**
- الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة فشلت في تحقيق أي من وعودها.
- نطالب داعمي إسرائيل وعلى رأسهم أميركا بالتوقف عن تعطيل الإرادة الدولية المطالبة بوقف العدوان.
- **لن ينعم الإقليم أو خارجه بالأمن والاستقرار طالما لم ينعم شعبنا بحقوقه المشروعة في الحرية والاستقرار والعودة.**
- أحيي كل جبهات المقاومة في لبنان والعراق واليمن وسوريا على مواقفها المتقدمة ونضالها المشروع.
- أخبرنا الوسطاء بضرورة توقف هذه المجزرة الإسرائيلية.
- نؤكد ضرورة استمرار عمل معبر رفح دون توقف في الاتجاهين باعتباره معبرا مصريا فلسطينيا خالصا.

شارع صلاح الدين في غزة.. 45 كيلومترا على خريطة التاريخ

العين الإخبارية

تصدر شارع صلاح الدين في غزة واجهة المشهد المحتدم في القطاع مع توغل إسرائيلي إلى الشارع الذي يربط شماله بجنوبه.

ويمتد شارع صلاح الدين من رفح جنوبا وحتى معبر بيت حانون (إيريز) شمالا وهو واحد من أبرز شارعين في غزة إلى جانب شارع الرشيد على ساحل البحر المتوسط.

والسيطرة على نقطة في شارع صلاح الدين من شأنه قطع الشمال عن الجنوب.

ويحمل الشارع اسم القائد الإسلامي الشهير الناصر صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية الذي خاضت جيوشه معارك ضد الحملات الصليبية وحرر بيت المقدس.

وشارع صلاح الدين أقدم كثيرا من القائد المسلم الذي يحمل اسمه إذ يعد أحد أقدم الطرق في التاريخ.

وعبر هذا الشارع مرّت جيوش مصر الفرعونية، والإسكندر الأكبر، والصليبيون، ونابليون بونابارت في مُحاولاتهم للاستيلاء على بلاد الشام.

وصباح الإثنين (2023/10/30م) قطعت قوات إسرائيلية نصف المسافة بين الحدود مع غزة إلى ساحل البحر بعد أن وصلت إلى شارع صلاح الدين الرئيسي في القطاع، وسط أنباء عن معارك عنيفة مع مسلحي المقاومة.

وتقدمت القوات الإسرائيلية تحت غطاء القصف الجوي قرب منطقة "جحر الديك" في مسعى على ما يبدو لعزل شمال غزة عن وسطه وجنوبه.

وتقع منطقة جحر الديك عند مدخل المحافظة الوسطى مع نهاية حدود مدينة غزة من ناحية الجنوب.

وأفاد شهود عيان "العين الإخبارية" أن دبابات إسرائيلية بدأت تشق طريقا من منطقة جُحر الديك في طريقها باتجاه شارع صلاح الدين الرئيسي غربا.

والمنطقة التي تقدمت فيها القوات الإسرائيلية هي أضيق منطقة في قطاع غزة حيث تبلغ عرضها نحو 6 كيلومترات.

وقالت وسائل إعلام إن معارك عنيفة تدور في شارع صلاح الدين، وأطلقت "إسرائيل" قنابل دخانية فيما قال خبراء عسكريون إنه محاولة لتغطية انسحاب الآليات التي توغلت لدقائق وصولا إلى شارع صلاح الدين قبل تراجعها مجددا إلى شرق القطاع في المناطق الخالية.

الحرب المفتوحة تضع لبنان واللبنانيين أمام تحدي البقاء[4]

زكي طه

-في إطار الحرب المفتوحة، التي قررتها حكومة الحرب في اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه وقضيته الوطنية على أرضه، بإشراف ورعاية الإدارة الاميركية السياسية والعسكرية، يواصل جيش الاحتلال، منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، تحت أنظار العالم أجمع، تنفيذ واحدة من أضخم عمليات القتل الجماعي والمجازر البشرية في التاريخ الحديث، من خلال التدمير الممنهج والشامل لمدن ومخيمات قطاع غزة. الذريعة هي إجبار السكان على النزوح منها للقضاء على حركة حماس.

-كثيرة هي **العوامل التي تضع لبنان في عين العاصفة. في المقدمة منها، افتقاده للحد الأدنى من الحصانات الوطنية. وأهمها**

1. عدم وجود مرجعية سياسية وطنية شرعية مسؤولة عن أوضاع البلد، الذي يقيم وسط أزمات محتدمة على جميع المستويات.

[4] مقاطع من مقال زكي طه في موقع بيروت الحرية في 2023/10/30م.

2. والاسباب تبدأ من رفض قوى السلطة تحمل مسؤولياتها وإنهاء الفراغ الرئاسي مدخلاً لانتظام مؤسسات الحكم. وانهيار أجهزة الدولة وإداراتها وقطاعاتها العامة.
3. وتصاعد حدة الانقسام الأهلي وإدارة البلد بالفوضى.
4. وانفلات السياسات الفئوية الضيقة وسيادة أوهام ومشاريع الهيمنات الطائفية، عبر الاستقواء بالسلاح أو بقوة الامر الواقع والارتهان للخارج، أو من خلال استحضار مشاريع الفدرالية والحياد الوهمي.
5. وتفاقم أزمة النزوح السوري التي تفوق قدرة البلد على تحمّل أعبائها، وانعدام الحد الادنى من المسؤولية الوطنية في التعامل معها، ما يجعلها قنبلة موقوتة جاهزة للانفجار في اية لحظة.
6. وانتهاءً بكارثة الانهيار الاقتصادي والمالي والارتفاع القياسي لمعدلات الفقر والبطالة والمرض والهجرة على نحو يصعب السيطرة على مضاعفاتها السلبية.

-إن الأخطار المصيرية التي تهدد لبنان، لا تؤكدها فقط كثرة الانذارات المعلنة، ولا رسائل التحذير التي يحملها موفدو الخارج إلى المسؤولين اللبنانيين وقيادة حزب الله. وهي ليست محصورة بسياسات حزب الله المرتبطة بمخططات النظام الايراني التفكيكية لبلدان ومجتمعات المنطقة، واحتمالات تعريض البلد خلافاً لمصلحته الوطنية إلى مغامرة غير محسوبة، سواء في ظل شعار "وحدة الساحات لتحرير فلسطين" أو بحجة "نجدة الشعب الفلسطيني"، لأن ذلك سيكون حكماً بمثابة مغامرة انتحارية تضع البلد أمام خطر تنفيذ التهديدات الاسرائيلية والاميركية، التي لن تُعبر نتائجها التدميرية عن معادلات توازن القوى المختلة لمصلحتهما، والتي يزيد من فداحتها تصنيفهما للحزب تنظيماً إرهابياً.

-لكن الأخطر على لبنان، كان وسيبقى قائما في الطبيعة العدوانية للكيان الاسرائيلي، وفي السياسات الاميركية حيال بلدان المنطقة كيانات ودول وشعوب، ولبنان في المقدمة منها.

-إن حماية لبنان من خطر الدمار كانت وستبقى مهمة وطنية بامتياز، وهي الاولوية التي تضع جميع المسؤولين اللبنانيين اليوم أمام امتحان عسير لوطنيتهم ولقدرتهم على الانتساب للمصلحة الوطنية اللبنانية، والمشاركة في تحمّل مسؤولية انقاذ البلد وشعبه وعدم التفريط بهما ودفعهما نحو مصير مجهول. كما هو حال سوريا والعراق واليمن و.. التي تتهددها مخاطر زوال كياناتها الوطنية، وإعادة رسم خرائطها، باعتبارها بلدان انهارت دولها ومؤسساتها وجرى تفكيك مجتمعاتها. هذا عدا الدمار الذي حل باقتصادتها وعمرانها. وهي تتشكل راهناً سلطات أمر واقع على مناطق نفوذ طائفي وعرقي متنازع عليها. فيما الشعب الفلسطيني يضحي بحياة ابنائه ودماء أطفاله يحدوه أمل تحقيق حلمه في أن يكون له وطن ودولة على أرضه.

واشنطن: الحرب حربنا ولا خطوط حمراء امام "إسرائيل"

الدكتور عوض سليمية[5]

انحياز صانع القرار الامريكي ووكيله الغربي للرواية الاسرائيلية الزائفة، وتبنيها بشكل كامل - دون النظر في درجة صحة هذه الادعاءات، الى جانب إعتماد مصطلح "حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها" وتجاهل جذور الصراع، مع جسر جوي منتظم من الامدادات الحربية والعسكرية، و14 مليار دولار على شكل مساعدات عاجلة، بالتوازي مع تعمد إغراق العدالة في المحافل الدولية، والمماطلة في إدخال المساعدات الطارئة بما فيها الوقود والمستلزمات الطبية لقطاع غزة...، جملة هذه المواقف اصبحت السمة السائدة في عُرف السياسة الخارجية للمحور الاستعماري الغربي الداعم لاسرائيل، وهذا ليس غريباً في استراتيجيات الهيمنة الامريكية والتزامها بالتفوق النوعي لاسرائيل.

الهدف إبادة الشعب الفلسطيني

إن تغيير خريطة الشرق الأوسط الذي وعد به المسؤولون الاميركيون والإسرائيليون على الجبهة الفلسطينية كان يهدف إلى الإنتهاء من حسم مسألة الوجود الفلسطيني في مناطق التماس مع الاحتلال الصهيوني في فلسطين التاريخية والضفة وقطاع غزة.

والحسم كما تبين من ممارسات "إسرائيل" يعني جعل هذه المناطق غير قابلة للعيش أو البقاء بالنسبة لأبنائها الاصليين.

وهو ما يمكن تلمسه من عملية التدمير الممنهجة لمدن ومخيمات القطاع والضفة دون ألأخذ بنظر الاعتبار الكلفة البشرية المدفوعة من جانب أبناء الشعب الفلسطيني الذين تجري عمليات الضغط عليهم تمهيداً لترحيلهم، أو إبادتهم بدم بارد أمام نظر الرأي العام الدولي والغربي.

(زهير الهواري في موقع بيروت الحرية)

فريق (النشرة) في أكاديمية فتح الفكرية

لكن ما هو غير مألوف، ان تُنصب الادارة الامريكية نفسها عدواً مباشراً للشعب الفلسطيني، وان تتولى قيادة حرب الابادة الجماعية ضده. في هذا السياق، تتزاحم الافعال العدائية على الارض مع الاقوال والمواقف

[5] الدكتور عوض سليمية باحث في العلاقات الدولية وعضو في معهد فلسطين لأبحاث الامن القومي.

السياسية الصادرة عن البيت الابيض، من ناحية، دفعت واشنطن احدث اصولها العسكرية بما فيها حاملتي طائرات جيرالد فورد و يو اس اس ايزنهاور الى شرق المتوسط مع عشرات الاف من البحارة وجنود مشاة البحرية الامريكية، مع مئات من المستشارين والخبراء العسكريين على حدود قطاع غزة، الى جانب نشر الطرادات والسفن الحربية، بما فيها الدفع بالوحدة الاستكشافية السادسة والعشرين لمشاة البحرية على متن السفينة الهجومية البرمائية "يو إس إس باتان"، نحو البحر المتوسط قادمة من البحر الاحمر. سبقها نشر المزيد من وحدات الدفاع الجوي في قواعدها العسكرية المنتشرة على طول دول الاقليم.

من ناحية اخرى، وفي سعيها العبثي لكسر إرادة الشعب الفلسطيني وتهجيره من ارضه، وفرت واشنطن درعاً دبلوماسياً لحكومة التطرف في إسرائيل دون خطوط حمراء، وعطلت ثلاثة مشاريع في مجلس الامن – جاري تعطيل المشروع الرابع، تدعو لضرورة وقف العدوان والمسارعة بإدخال المساعدات العاجلة لإغاثة المواطنين في قطاع غزة. في الوقت نفسه، تصدر وزير خارجية امريكا انتوني بلينكن مشهد الحديث نيابةً عن اسرائيل خلال جلسة مجلس الامن الدولي للرد على الدعوات المطالبة بضرورة وقف اطلاق النار بقوله "هذه الطلبات غير واردة الان"، على الرغم من حضور ممثل دولة الاحتلال في جلسات المجلس، مُطلقاً تحذيراته لكل دولة او جهة غير حكومية بعدم التفكير في مهاجمة اسرائيل.

تعتقد إدارة بايدن الغارقة في ديناميكيات القوة المنهارة، ان سيطرتها على الاحداث في المنطقة مكسوة بالحديد، فهي تدفع من خلال سياساتها المتغطرسة الى رفع مستوى لهيب الحرائق القائمة في غزة لاشعالها في مناطق اخرى - على الرغم من إعلاناتها المتكررة بعدم رغبتها في اتساع رقعة الحرب.

وجاءت نقطة التحول الفاصلة نحو التصعيد، مع إعلان مستشار البيت الابيض للامن القومي جاك سوليفان ان بلاده "لا ترسم خطوطاً حمراء لاسرائيل" في حربها الانتقامية. الى جانب، تصريحاته المُجحفة عندما قال: "لا نعتقد أن وقف إطلاق النار في غزة هو السبيل الصحيح الآن". بالتزامن مع رفضه التعليق على الهدف المُرضي لاسرائيل على المدى الطويل حتى توقف هذه الحرب المجنونة على القطاع. هذه السياسات غير المسؤولة تضع المنطقة برمتها على برميل بارود قابل للانفجار في أي لحظة، بالنظر الى منح جيش الاحتلال الاسرائيلي الضوء الاخضر لاستكمال جرائمه بالطريقة التي يراها مناسبة، بما فيها امكانية استخدام الاسلحة المحرمة دولياً.

لقد مزقت النخب الحاكمة في واشنطن جميع مفاهيم الامن والسلم الدوليين، وشطبت القواعد الدولية المتبعة في الحروب، والقانون الدولي الانساني الذي يوفر الحماية للاشخاص والاماكن وتشمل "المستشفيات والمدارس والمدنيين وعمال الإغاثة والطرق الآمنة لتقديم المساعدة الطارئة". كما الغت الوقت والجغرافيا الفلسطينية، ووضعت قوانينها الداخلية فوق كل اعتبار. ومنعت موظفيها من استخدام عبارات من قبيل: "وقف إطلاق النار"، "إنهاء الصراع"، "وقف شلال الدم"، "حماية المدنيين"... واستبدلتها بعبارة نتفهم "حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها". مع غياب مواقف حقيقية ضاغطة على مصالحها في المنطقة.

واشنطن التي تريد استعادة هيبتها المدمرة في اوكرانيا امام الجيش الروسي، وسُمعة جيش إحتلالها الذي بنته على مدار الـ 75 سنه الماضية على ارضنا ليكون رأس حربة لمصالحها الاستعمارية في المنطقة، تشعر الان بانها في اعلى قمة منحدر السقوط، المرشح للهبوط نحو المنحدر اسرع مما توقعت. لذلك فهي تتصرف كالفيل الجريح الذي فقد كبريائه، الساعي للنهوض لاستكمال ممارسة سطوة زيف التاريخ المسرود على بيانات

المنتصر، والذي يريد ان يسكت كل الاصوات ويسحق كل من يقف في طريقه ويرفض سياسته، حتى لو كان طفلاً فلسطينياً صدرت وثيقة وفاته قبل شهادة ميلاده للحياة.

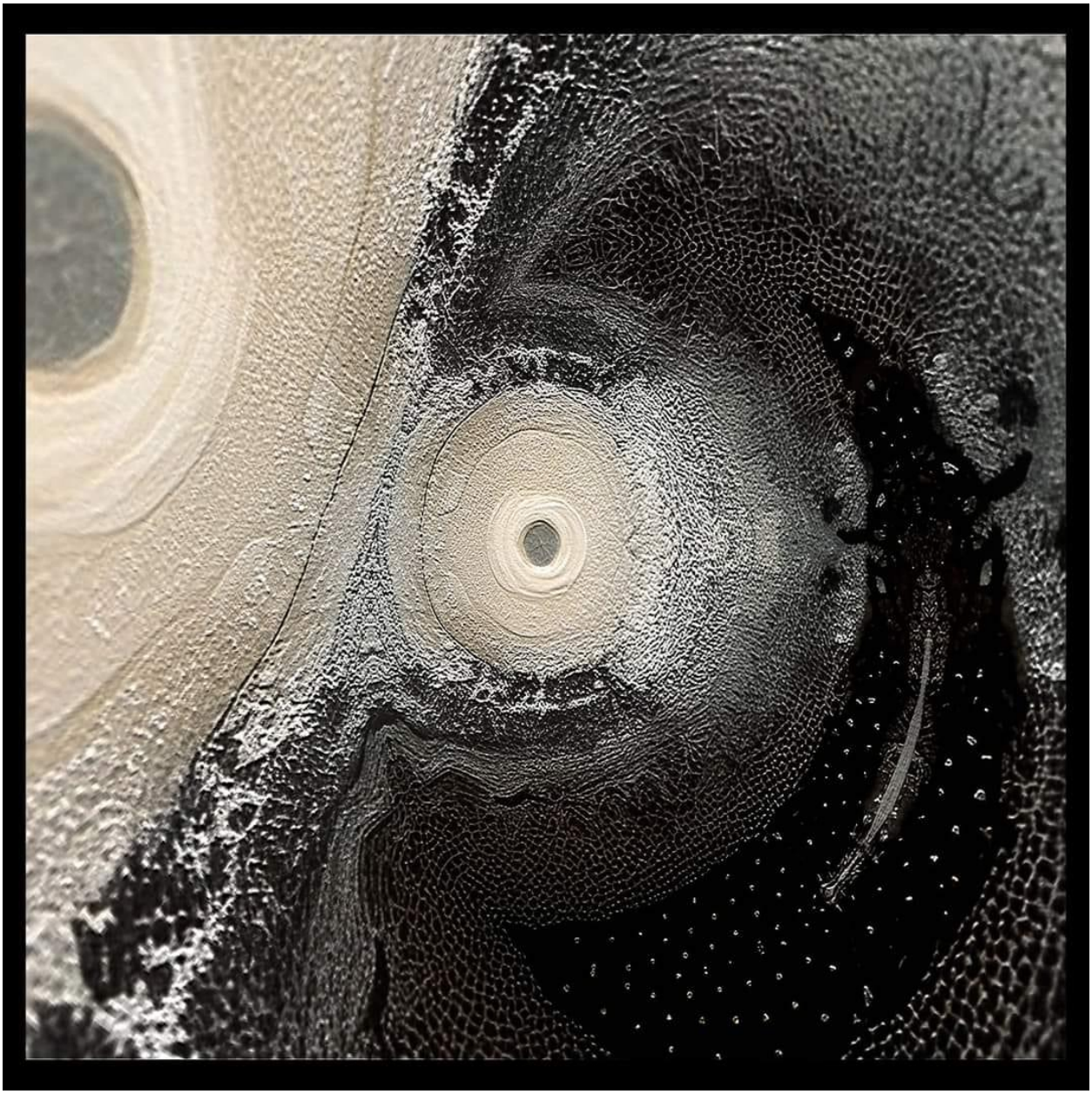

تابعونا على منصة أكاديمية فتح الفكرية على تلغرام **https://t.me/fatahacad**